

الأمريكية تعبر أحداث العنف بـ «مخلفة» .
 فحين أبدت الحكومة الأمريكية استنكارها الشديد
 « لجهول وفضاعة » عملية ميونخ لم تبد نفس الأسمى
 تجاه الغارات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين
 أو عند اسقاط الطائرة المدنية الليبية . وبسبب
 أهمية تعليق بيربوينت حيث أنه يذاع في أرجاء
 الولايات المتحدة قامت العناصر الصهيونية بحملة
 استنكار شديدة وكتابة الرسائل التي شبكة
 التلفزيون . والجدير بالذكر أنه لم يعد يسمح
 لبيربوينت أي تعليق حول الصراع العربي
 الإسرائيلي .

أما لائحة « المعادين لليهود » خارج أمريكا فهي
 تضم مؤسسات أو جمعيات مقرها بيروت مثل
 « جمعية الخامس من حزيران » و« الأمريكيون من
 أجل العدالة في الشرق الأوسط » و« لجنة السيدات
 العربيات للاعلام » و« مؤسسة الدراسات
 الفلسطينية » و« مركز الأبحاث الفلسطينية » .
 ومن الصحف والمراسلين يشير الكتاب إلى صحيفة
 الماتشمستر غارديان البريطانية ومراسلها في الشرق
 الأوسط (داغيد هيرست) و (بيتر جينكينز) مراسل
 الصحيفة في واشنطن ، ومايك ادامسز المراسل
 السابق لصحيفة الغارديان ورئيس مجلس دعم
 التفاهم العربي - البريطاني ، وأخيراً وليس آخراً
 صحيفة « الكريستيان ساينس مونيتور » الأمريكية .

بعد ذلك يخصص الكاتبان فصلاً للحديث عن
 اليسار القديم واليسار الجديد أو اليسار
 الراديكالي كما يوصف في مواقع مختلفة . يعتقد
 الكاتبان بأن اليسار الأمريكي الذي ظهر في
 الستينات كحركة قوية أصبح الآن ظاهرة شبه
 ميتة ، إلا أن تأثيره على مظاهر الحياة الأمريكية
 استمرت قوية بأفكارها وقيمتها الجديدة . أن اليسار
 الجديد هو « جيل الخاضر الجاهل وغير المهتم
 بمشاكل اليهود من حيث أنه يركز اهتمامه على
 مشاكل العنصرية والفقر والحرب ولكنه لا يهتم
 بمشاكل اللامسامة والعداء لليهود الذين يشكلون
 ضحايا هذا العداء » . ويعني الكاتبان على الكثير
 من اليهود الذين غشوا في النظر إلى اليسار
 الراديكالي كحركة ذات خطر .

أن خوف هذا الكتاب من اليسار يتجلى في اثر
 هذه الحركة على جيل بأكمله من طلاب الجامعات
 في أمريكا وخارجها الذين بدأوا يحصلون على وظائف

والسلام في الشرق الأوسط : تحليل نقدي لتقرير
 الكويكرز « نشر في عام ١٩٧١ » .

ويضي الكتاب لتخصيص فصل عن « العرب
 والمالون للعرب » داخل الولايات المتحدة وخارجها .
 وكانت السنوات التي تلت حرب ١٩٦٧ قد شهدت
 تطوراً ملحوظاً في النشاط العربي الاعلامي داخل
 الولايات المتحدة كما ونوعاً . وأن كان هذا النشاط
 مقصوراً إلى درجة كبيرة على الفئات المثقفة
 والطلاب . فمثلاً في سنة ١٩٦٨ اسمت جمعية
 الخريجين العرب الأمريكيين التي قامت على أساس
 تنظيم المثقفين العرب في أمريكا لتسهيل الاتصال
 بينهم وتوثيق الصلات الثقافية بين الشعب الأمريكي
 والعالم العربي . وللجمعية نشاط اعلامي داخل
 أمريكا حيث أنها تعقد مؤتمراً سنوياً يبحث بالمشاكل
 العربية - الأمريكية وتصدر كتباً ونشرات حول
 مواضيع مختلفة متعلقة بالعالم العربي بشكل عام
 وبالصراع العربي - الإسرائيلي بشكل خاص . ومع
 أنه لم يفض على تأسيس الجمعية سوى سنوات
 قليلة فقد أصبحت قوة غالبة تؤرق الأوساط
 الصهيونية . فنجد أن الكتاب يصنفها بأنها مصدر
 أكبر للقلق من غيرها . ثم يتحول الكاتبان إلى
 الطلاب العرب في أمريكا الذين هم عبارة عن
 « جيش تهنئهم حكوماتهم وتمولهم وترسلهم إلى
 الولايات المتحدة لنشر الدعاية العربية » . وتضم
 لائحة « المعادين لليهود » كذلك اشخاصاً آخرين
 كـ محمد تقي مهدي السكرتير العام للجنة العلاقات
 العربية - الأمريكية ومحرر جريدة عمل . وكان
 مهدي قد تعرض مؤخراً لرايع اعتداء من قبل عناصر
 صهيونية في نيويورك حيث أحرقت مكاتب صحيفته
 واعتدي عليه شخصياً مما أدى إلى بقاءه في
 المستشفى أسابيع عديدة . وكان من جراء هذا
 الاعتداء أن توقفت صحيفته عن الصدور بعد أن
 تكبد خسائر تقدر بمئة وخمسين ألف دولار .

تتضمن اللائحة بالإضافة إلى العناصر العربية
 أشخاصاً آخرين من كتاب وصحفيين (كالفرد
 ليلينتال) الكاتب اليهودي المعروف ، ونورمان
 داسي رئيس لجنة فلسطين الأمريكية ، وروبرت
 بيربوينت مراسل شبكة التلفزيون سي.بي.اس. في
 واشنطن . وكان بيربوينت قد تجرأ وعلق حول
 عملية ميونخ وما تلاها من غارات إسرائيلية على
 مخيمات الفلسطينيين في لبنان قائلاً « بأن الحكومة